

على معذرة اي ورجالا يتقون بعض التغاه وهذا صريح في ان
التقاييل لم يخطون الا ليسوا من القرية الهالكة والالوجب للظالم
فلما نسوا ما ذكروا به اي تركوا ما ذكرهم به صلحا وهم ترك الناس
الشي واغروا عنده اعراضا كليا بحيث لا يتخطر ببالهم شي من تلك
المواعظ اصلا **اجنبنا الذي نهون عن السر** وهم الغريبات
المذكوران واخراج اجنامهم مخرج الجواب الذي حقه الترتيب على الشرط
وهو شيان المعتدي المستبوع لاهلاكهم لما ان ما في حيز الشرط شيان
النجان والتذكير كانه قيل فلما ذكر المذكورين ولم تذكر المعتد و
اجنبنا الاولين واخذنا الاخرين واما تصدير الجواب باجنامهم فلما مر
مرارا من المسارعة الي بيان اجنامهم من اول الامر مع ما في المؤخر من
خروج طول **واخذنا الذين ظلموا** بالاغتدا ومخالفة الامر **بعذاب**
بئس اي شديد وزنا ومعنى من بئس بئس باس اذ استعد وقرى
بئس علي ورتب يفعل بفتح العين وكسرها وبئس كذا وبئس
علي تخفيف العيني ونقل حركتها الي الفاء ككيد وكيد وبئس بقلب
الهمزة يا كريد في ذيب وبئس كريس بقلب همزة بئس يا واد غام
الياء بها وبئس علي تخفيف بئس كعيني في هيني ونكبو العذاب
للتخفيف والتمويل **بما كانوا يفتقون** تنطلق ما اخذنا كما بالاولي
ولا هين فيه لاحتمال فهم ما معني اي اخذناهم بما ذكر من العذاب
بسبب قيامهم في النفس الذي هو الخروج عن الطاعة وهو الظلم
والعدوان ايضا واجرا الحكم علي الموصول وان اشعر بعلية ما
في حيز الصلة له لكنه صرح بالتقليل المذكور ايضا بان العلة هو
الاستمرار علي الظلم والعدوان مع اعتبار كون ذلك حروجا عن
طاعة الله عز وجل لان نفس الظلم والعدوان والا لما اخر عن

ابتدا

ابتدا المباشرة ساعة ولعله تقالي قد عذبهم بعذاب شديد و
الاستعمال فلم ينملوا عما كانوا عليه بل ازدادوا في المنى فمسخهم
بعد ذلك لقوله تقالي **فلما عتوا عما نهوا عنه** اي تفرقوا وتكبروا
وابوان يتكروا ما هم عليه **فلما هم كوفوا قرودة خاسين** ما غريبي
اذ لا بعد عن الناس والمراد بالامر هو الامر التكويني لا القوي وقريب
المسخ علي الفتوى عن الانتها عما نهوا عنه للايمان بانه ليس بصحة
الموت بل العدة في ذلك هو مخالفة الامر والاستعصا عليه تقالي
وقيل المراد بالعذاب اليس هو المسخ والمجلمة الثانية تقرير
للاولي روي ان اليهود امروا باليوم الذي امرنا به وهو يوم الجمعة
فتكوهوا واختاروا السبت وهو الذي تقالي انما جعل السبت
علي الذي اختلفوا فيه فانتلوا به وهم عليهم الصديد فيه امروا
بغيبته فكانت الحيات تأتيهم يوم السبت كأنها المخاض لا يري
ومعه الماء لكن يملوا لا تأتيهم في سائر الايام وكانوا علي ذلك
برهة من الدهر ثم جاءهم العيني ابليس فقال لهم انما نهيتهم عن
اخذها يوم السبت فاحذوا حياض سهلة الورد مصعبة
الصمود ففعلوا فجعلوا يسوقون الحيات اليها يوم السبت فلا
تقدر علي الخروج منها وياخذونها يوم الاحد واخذ رجل منهم
هو تاور بط في ذنبه خطا الي خفية في الساحل ثم شواه يوم
الاحد فوجد جاره ترح المسك فتطلع في ثوره فقال اني اري
الله سيعذبك فلما لم يره هذب اخذ في السبت القابل حوتين
فلما راوا ان العذاب لا يعاجلهم استمر واعلي ذلك فصاروا اولوا
ولحموا وابعوا وكانوا يخافون سبب الفاصار هل القرية
انما في ثلثا استمر واعلي الهامي وثلثا املوا التذكير ويسمونه

195

169